

حوار/بريد الجمعية

Information Processing

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD141212.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

[mokattampsy2002@hotmail.com](mailto:mokattampsy2002@hotmail.com) - [rakhawy@rakhawy.org](mailto:rakhawy@rakhawy.org)

نشرة "الإنسان والتطور" 2012/12/14  
السنة السادسة - العدد: 1932



#### مقدمة:

برجاء حساب ما يجرى بعقود من السنين ثم بقرون من التاريخ، ثم بقوانين البقاء بفضل الله، ثم بحساب رب العالمين دون وصاية من عقل بشري محدود، ثم بداخل داخل ذاتك وأنت عليها بصيرا، ثم بما يجرى في مستويات وعيها، وهي تحمل أمانة تاريخ الحياة.

"وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ".

"وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ".

\*\*\*\*\*

الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (135)

الإدراك (96)

تجليات الإدراك في الحياة المعاصرة (3)

الإدراك والوجدان والتلقى المبدع

د. مصطفى مرزوق

"التلقى المبدع": هل له علاقة بالإدراك؟

أظن ذلك تبعا لما قرأته وسمعته من حضرتك فحين أقرأ أجدني لا أتلقى على مستوى واحد، بل هي مستويات عدة، عادة لا أدراكها جميعا في وقتها، ولكني أدرك بعضها حتماً في أوقات لاحقة دون قصد مني.

د. يحيى:

هذا صحيح، وأنا أشكرك

التلقى حين يجرى على مستوى واحد قد يصلح لحل مسألة رياضية أو تمرين هندسة أو إشكالية منطق، لكنه حين يجرى على عدة مستويات كما تقول، ونحن لا نرصد إلا المستوى الظاهر، فإنه يتم بالإدراك المتجاوز الذي نتحدث عنه الآن، وقد وصلني تعبيرك "أدركُ بعضها حتماً في أوقات لاحقة دون قصد مني" مصداقا لما أثبتته في مقدمة الطبعة الأولى، 1980 من كتابي "حكمة المجانين" منذ أربعين عاما قائلا:

"مثل البرق بين الغيوم السوداء،

سوف تخترق كلماتي ظلام فكرك،

لتصل إلى إحساسك - وجدانك - مباشرة،

فلا تحاول أن تفهمها جدا جدا ! ....

ولسوف تشرق في فكرك بعد حين

... .. !! !"

د. مصطفى مرزوق

لكن بعيداً عن الأستاذ - كيف يكون لذلك علاقة بالإبداع؟

د. يحيى:

ولماذا بعيداً عن الأستاذ؟ برجاء قراءة (أو إعادة قراءة) النشرة الأخيرة عن الإدراك، (نشرة الإدراك 97: علاقة الوجدان بالإدراك بالشعر 1-2) فقد ناقشت فيها فضل الأستاذ في هدايتي إلى العلاقة بين منظومتى "الإدراك" و"الوجدان" وهما يحضران في أصول اللغة العربية العبقريّة، وليس كما نترجمهما من لغة أجنبية، فالوجدان بالعربية يتجاوز الانفعال والعاطفة والمشاعر إلى آلية موازية مكّلة لمعالجة المعلومات، والإدراك كما تابعناه من أول فتح الملف وحتى الآن يتجاوز الحواس الخمس، وإلا فلماذا، ولمن: كتبت مئات الصفحات هنا هكذا؟.

د. مصطفى مرزوق

وهل هناك دلالات أو مؤشرات لهذا الإبداع؟ بمعنى آخر كيف أدرك أنني مبدع

- أو لا - ؟

د. يحيى:

أنت مبدع رغم أنفك، فقط علينا إعادة تعريف الإبداع حتى لا يقتصر على كتابة قصيدة أو رسم لوحة أو حتى ابتداء نظرية رياضية جديدة، أي تغيير نوعي جميل، أو ارتقاء بقيمة نحو إعادة تشكيل أجمل وأكثر تناغماً إلى دوائر لا نعرفها، مهما ضؤل: هو إبداع بالضرورة، إنك بمجرد أن تنام وتصحو، فأنت أبدعت ذاتك أثناء النوم فالحلم بفضل الله دون تدرى، وهذا ما نحمد الله عليه حين نستيقظ أنه "أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور".

د. بيتر نبيل

حول اللغة وقيمة كلماتها ومرادفاتها أرى ببساطة أن اللغة تكتسب قيمتها من أصحابها وليس العكس، ثم إذا قويت وانتشرت صارت ذات قيمة لأصحابها فأمكنها حينئذ أن تعكس قوتها وجمالها لكل من يريد أن يتعلم أو يكتسب هذه اللغة.

د. يحيى:

لم أفهم جيداً، وغالباً إذا فهمت فلن أوافق بسهولة.

معمار

اللغة

"التواصل" **Communication** و"حقيقة التمثيل"

**Representation**، وهي تتجمع وتشكل وتتجلى من خلال توظيف أصواتها البادئة، ثم أبجديتها المرنة القادرة، بقدر إبداع أهلها ومرونتهم وتطورهم،

ولا أظن أن هذا يتفق تماماً مع ما قلت أنت حالا.

د. بيتر نبيل

اللغة المصرية القديمة أخذت قيمتها من أجدادنا وبعد ما انحدرنا انحدرت معهم، ومع ذلك تبقى من كلماتها عبر الزمن ما يوازي ما ورثناه من ثقافتهم.

د. يحيى:

ليس عندي علم بمدى انحدار اللغة المصرية القديمة بعد أن أصبحت تاريخاً، وأنتظر منك بعض التفصيل.

د. بيتر نبيل

هو نفس ما حدث للغة اليونانيين والرومان. وهكذا إذا أراد العرب النهوض بلغتهم فلن يجدى ذلك العيب من الدفاع النظري عن قيمتها ومعانيها. بل إذا نهض العرب، صارت لغتهم ذات قيمة وإذا انحدروا فلا يلومون أحداً إلا أنفسهم.

د. يحيى:

المسألة ليست ملاماً، ولا هي رغبة في النهوض باللغة العربية أولاً أو أساساً وبالتالي ينهض العرب، المسألة أن هذه اللغة العبقريّة هي دليل على أن الذين أفرزوها هم ناس متحضرون مبدعون، وإلا لما استطاعوا أن يضمّنوا لفظاً مثل "الوجدان" أو "الإدراك" كل ما سمح لنا بتناول الظاهرتين من خلالهما هكذا بهذا العمق الخاص، أما أن نتوقف عند ذلك فهذا هو التدهور بعينه، وكذلك أما أن نسجن أنفسنا في صخور أهراماتها (اللغة) فنحن نستأهل الدفن أحياء.

أ. إسلام حسن عادل

- معنى ذلك أن نصف الاكتئاب على أنه وجداني ولا وجداني طبقاً لنوع الاكتئاب؟

د. يحيى:

يرجاء الرجوع إلى أطروحة الأبعاد:

Arab Journal of Psychiatry (1990) Vol. 1 No. 2 81-92.

## Chapter II: The hypothesis: Breakthrough the Current Psychiatric Nosology

1-Part I: Prospects and illusions (link)

2- Part II: Multi-axial vis-a-vis multidimensional approach..

ثم إنك تمارس ذلك فعلاً يا إسلام معنا في دار المقطم بكفاءة مدهشة أنت وزملاؤك الأصغر يا أخي، كذلك أذكر أنني أوجزت الفرق بين النوعين حتى في التسمية الفارقة: مثلاً: "الاكتئاب الطفيلي"، و"الاكتئاب اللزج"، و"الاكتئاب النعاب"، كل ذلك ولم يصلك - مثلاً - معنى أن يوصف الاكتئاب بأنه "لا وجداني"؟!

بيدو يا إسلام أن الممارسة الصادقة أسهل كثيراً من التنظير.

أ. إسلام حسن عادل

- كلمة "وجدان" لها أكثر من معنى! إذا كيف احكم بانه وجداني ولا وجداني.

د. يحيى:

إن أي معنى لأية كلمة يتوقف على موقعها في السياق الذي تظهر فيه، وليس بالوقوف عند تعدد مضمون اللفظ في المعجم، أما كيف تحكم، فأرجوك إرجع إلى الرد السابق وروابطه!!.

\*\*\*\*\*

الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (136)

الإدراك (97)

تجليات الإدراك في الحياة المعاصرة (4)

## علاقة الوجدان بالإدراك بالشعر (1 من 2)

أ. إسلام حسن عادل

اعجبنى جداً، "المريض ورآنى نفسى، المريض خلانى اتعلم وأفكر"  
فعلاً يا دكتور يحيى انا فيه حاجات ممكن ماكنتش اخذ بالى منها ولا حتى افكر فيها.

د. يحيى:

ربنا معك

ربنا يستر، وينفع بك، وبنا.

أ. هالة

د يحيى الرخاوى: قصيدة (1) و (2)

التعليق:

اود ان اسجل اعجابى بما كتبته فى هاتين القصيدتين قراتهما وانا استمع الى موسيقى خفيفة  
دون كلام، تفرق الدمع من عينى ووقفت منبهرة بهما عاجزة عن التعبير عن سحرهما . حقيقاً  
من يخرج ويكتب ابداعه يقربنا الى المبدع المصور ومن يكتمه ويخفيه فهو آثم اشكرك

د. يحيى:

هذا شعر آخر

وهو من أجمل ما طمأننى أن وعياً جميلاً يستقبلنى  
الحمد لله.

\*\*\*\*\*

الثلاثاء الحرّ:

حديثان فى الأحداث

أ. محسن عامر

اعجبتني فكرة مندوبين عن الشعب رغم صعوبه مناقشتها الآن ولكن يادكتور كيف تري من  
سيقولون لا علي الاستفتاء

د. يحيى:

للأسف أغلبهم من يهمله الأمر لم يقرأ هذا الاقتراح، وحتى لو قرأه  
أحدهم فلن يهمله الأمر.

لقد فهمت من تعقيبك أن أعدد بعض ما أتصوّر أنه المعانى الحقيقية  
للتصويت بـ "لا" لما فعلت مع من سيقولون نعم ساخرا، وهأنذا أقبل دعوتك  
وأحاول تصنيف من سيقول لا، خذ عندك بعض ما خطر لى:

"لا" يا محمد يا مرسى، "لا" مش كده، "لا" حتى لو الدستور جيد،  
"لا" خوفا من أن تصدق نفسك يا سيدى الرئيس وتتمادى فى تهميشنا،  
"لا" لغياب الدولة "لا" للحكم المطلق، "لا" لاستعمال ظاهر الدين على حساب  
جوهر الإيمان، "لا" للصفقات التى لا أعرف تفاصيلها، (صفقات الداخل  
والخارج) "لا" لغسيل المخ بالدين دون خوف الله، "لا" للكذب الصريح،  
"لا" للكذب الخفى، "لا" للنفاق والمناورة.  
هل يكفيك هذا يا عم محسن.

أ. نجاة انصورة

والله نحن جميعا نتابع الأحداث على أرض الكنانة ونضع أيادينا على قلوبنا من الخوف

عليها .... كل ما يحدث على أرض مصر الآن هو فصل جديد وربما ختامي من المؤامرة على الأمة العربية والإسلامية ، هذه الحقيقة التي لا يريد الكثيرون التسليم بها ومن ثم عدم مواجهتها بشجاعه وحكمه .... فإستغلال الدين تشويها للعاطفه الدينيه أساسا وإمتهان لكرامة الإنسان الذي أصبح يستغل في أعظم أمور حياته الحساسه لأغراضا ذنيئه ومستخفه وبوجوده الروحي اللهم أرحمنا برحمتك الواسعه ورد كيد الظالمين لنحورهم ... اللهم آمين.

د. يحيى:

اللهم آمين

\*\*\*\*\*

حوار مع مولانا النفرى (5)

موقف "العز"

أ. نجاة انصورة

.....

.....

... لكنه وصلني سيدي إنه سبحانه المقدر وحده ما يجب علينا إدراكه من موجودات داخلنا وما يحيطنا أيضا وهنا الإجتهد فريضه ملزمه وتكليف عين للسعي كدحا لمعرفته ومعرفة أنفسنا، حيث ألزمتنا بالقراءة، ولم يكن لجهلنا بها، بل دفعا لأن نزود أرواحنا بالمعرفه فقال سبحانه (اقرأ)... الخ، فهو الإجتهد لمعرفة أنفسنا وسبر أغوارها وكذا ما يحيطنا من أشياء وموجودات وعلاقات تتعلق بنا ومرتبطة بالضرورة بوجودنا المكاني والروحي.

د. يحيى:

أعتذر يا نجاة عن ما قمت به من حذف المقدمة، لأن جرعة المديح فيها لشخصي كانت محرجة فعلا، وأظن أنها أكثر مما استحق، ولعلك توافقين أنه لا يليق أن ننشر في موقعي الخاص مثل ذلك، هذا بالرغم من أنني أصدق مشاعرك وتؤنسني يقظتك جدا، وعموما فأنا أتحرج وأنا أتحذف أجزاء مما يصلني في البريد ولا أفعل ذلك إلا لمثل هذا السبب أو خشية التكرار الممل، أو التقليد الأعمى، أو رفضا للسباب المقذع (ليس لشخصي وإنما لناسي).

أما عن ما وصلك، فأنا أعتقد أن مهنتا أتاحت لنا فرصة لا مثيل لها

لنتعرف على ما هو: "ربى كما خلقتنى"

أ. نجاة انصورة

أليس البحث في النفس أو في معرفتها والتي هي ضمن مكونات الروح مهمة جد شاقه؟؟ خاصة ونحن نطمح أن ندرك مكوناتها وعلاقاتها وحتى تعدداتها (ذواتنا) وجدور مشكلاتها واضطراباتنا وأعراضها وأمراضها إدراكا يضعنا على جادة الصواب كي لانظلم الله فينا، وهو من خلقنا في أحسن تقويم وأحسن صورة..

لك عظيم شكري أستاذي وبارك الله لك في علمك وأطال الله لنا في عمرك وأبقى لنا عزك

.....اللهم آمين.

د. يحيى:

أعجبنى جدا تعبيرك: "نحن لا نظلم الله فينا"

أعتقد يا نجاة أن الله سوف يحاسبنا على اجتهادنا إبداعا فى هذا

السبيل، كما سوف يؤاخذنا فى نفس الوقت على استسلامنا للعمى المفروض

علينا من مَنْ لا يعرفه، ولا يحاول أن يعرفه.

لتكن فريضة

وليكن فرض عين

\*\*\*\*\*

تعتة التحرير

أدعو الله أن أموت تحت مظلة دولة لها معالم!!

أ. محسن عامر

تذكرت دعوة أمي بنفس الامنية و ادعو الله معكما.

د. يحيى:

أمين.

\*\*\*\*\*

قراءة في كراسات التدريب نجيب محفوظ

نواصل قراءة نفس الصفحة

صفحة (106) من الكراسة الأولى

أ. عمر صديق

استاذي العزيز, هذا ما حاولت ان اقرأه من الكراسة

كل بيت شعر او نص بيت ( تغمره او تذكره )

منظر ب (وكأنما اراد ان ينتقل الى موضوع جديد)

ومن العامود الثاني

ما ترجم من الاغريقي والانكليزي والفرنسي وغيرهما من الادب الفرنسي.

ارجو ان يكون مفيد.

د. يحيى:

شكرا يا عمر، وسوف أرجع إلى النص فهو ليس أمامي الآن، وأضع

اجتهادك في حساباتي خاصة وأن هذه الصفحة وحدها قد تستغرق تعليقا عدة

نشرات.

\*\*\*\*\*

تعليقات من جريدة التحرير

كل واحد همّة ناسئة: يبقى مصري!

Emad Baiomy

بنقول لجماعة الاخوان المجرمين طظ في النفاق، والكذب، والاحتقار، والاستهتار، والتهميش،

طظ في كل من احتكر دين الله دون سائر خلقه، طظ في كل من خدعنا ويخدعنا، واستعملنا،

ويستعملنا، ليحقق أغراضه هو، لا أغراض ربنا، ولا حقوق ناسنا.

د. يحيى:

كل "طز"، هي إلزام ببداية جديدة، وعمل جاد، وصبر بلا حدود.

\*\*\*\*\*

تعتة التحرير

إعدام أبرياء "بقانون استثنائي"، أشرف من إهانة القضاء

د. محمد أحمد توفيق الرخاوى

.....

.....

انا رايبى ان كل اللى بيحصل دة حق يراد به باطل . الناس عايزة تخلص من مرسى  
والاخوان فقالك فرصة حكاية الاعلان الدستورى وجنازة ونشع فيها لطم.

.....

.....

د. يحيى:

الله نور

كفاية عليك يا محمد يا ابنى هذه الفقرة،

وأرجو أن تقرأ أسباب الحذف عموماً فى ردّى على الأئمة نجاه، هداانا

الله أجمعين.

\*\*\*\*\*

عام

أ. ياسمين عبد اللطيف

حضرتك تعرف ان النفس مهما عليت مهما الانسان فعل من معاصي انا مش حاشغل بالي

الا بالله ادعي لي يادكتور

د. يحيى:

هذا أوفر للجهد، وأوثق برحمة ربنا سبحانه وتعالى.

أ. ياسمين عبد اللطيف

يا دكتور انا ليه بافكر فى اللى يعصى الله؟ هوه ايه السبب خصوصاً لما اكون فاضيه؟،

أعمل ليه؟نفسى ارضى الله

د. يحيى:

الله سبحانه أرحم من أى تصور بشرى، شريطة ألا نتمادى فى ظلم

أنفسنا من خلال سوء فهمنا لهذه الرحمة.

\*\*\* \*\*

وحدة الدراسة والبحث في الإنسان والتطور

"وحدة بحث في قراءة النص البشري من منظور تطوري انطلاقاً من فكر يحيى الرخاوي"

نشرة الإنسان والتطور ( الإصدار الفطحي حسب الحماور )

شباط 2012

عندما يتحرك الإنسان

مع ملحق ردود بريد الجمعة